

الجمعية العراقية لحقوق الانسان في الولايات المتحدة الامريكية



IRAQI HUMAN RIGHTS SOCIETY IN USA

تقرير - الجمعية العراقية لحقوق الانسان في الولايات المتحدة الامريكية
تحمل الحكومة العراقية حماية ارواح المتظاهرين في محافظة البصرة

- الى منظمة الامم المتحدة / نيويورك.
- منظمة هيومن رايتس ووتش / نيويورك.
- المفوضية العليا المستقلة لحقوق الانسان / العراق.
- المنظمات الدولية العاملة في مجال حقوق الانسان كافة.



نتيجة الاهمال وعدم معالجة او اصلاح الامور الاساسية شهدت مدن ونواحي محافظة البصرة بجنوب العراق تظاهرات واعتصامات واحتجاجات يومية على الاوضاع المتردية من تاريخ 8/تموز/2018 ولغاية الان للمطالبة بالحياة الحرة الكريمة وتأمين النواقص الاساسية التي عانى المواطنون في هذه المحافظة ومنذ سنوات مثل " شحة المياه، وتردي التيار الكهربائي والخدمات العامة الاخرى، وانعدام فرص العمل وانتشار البطالة، وتقشي الفساد المالي والإداري " .

وازدادت المعاناة بعد شحة وتلوث وملوحة مياه شط العرب (المصدر الاساسي لمياه الشرب والارواء في المحافظة) نتيجة قيام ايران الدولة المجاورة للعراق بفتح تصريف مياه البزل المالحة لنهر الكارون في المياه العراقية، مع ارتفاع المخلفات الكيماوية (So4) رابع اوكسيد الكبريت القاتل فضلاً عن المياه الثقيلة والأسنة المحلية والمخلفات الصناعة من المعامل التي ادت الى انعدام الزراعة والقضاء على الثروة السمكية والحيوانية والطيور، وتعرض اكثر من (25) الف مواطن بحالات التسمم والمغص المعوي والاسهال الحاد والامراض الجلدية والسرطانية الاخرى.

ورغم المناشدات والمطالبات المتعددة من اهالي المحافظة المنكوبة الا ان الحكومة لم تبالي ولم تبادر بصورة جدية لإنهاء معاناتهم مما ادى الى تزايد عدد المظاهرات، وقد قامت الاجهزة الامنية والعسكرية من الحكومة المحلية والاتحادية باستخدام القوة المفرطة لتفريق المتظاهرين في تحدّ صارخ للمواثيق والعهود الدولية وللمادة التاسعة من الدستور العراقي التي تنص على ان القوات المسلحة العراقية والأجهزة الأمنية تدافع عن العراق ولا تكون أداة لقمع الشعب العراقي ولا تتدخل في الشؤون السياسية ولا دور لها في تداول السلطة.

وقد هاجمت هذه القوات المتظاهرين من خلال اطلاق الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيلة للدموع والفلق، وتحليق المروحيات العسكرية بارتفاع منخفض للاستفزاز وزرع الرعب في اماكن التظاهرات الى جانب قيام القوات الامنية والمجاميع المسلحة الساندة بمحاولة دهس المتظاهرين بعجلة همر في قضاء الزبير، وبالاعتقالات العشوائية للمشاركين في التظاهرات ومن دون إذن من القضاء، واستخدام التعذيب غير المبرر ضد الابرياء في المعتقلات فقد توفى في 15/آب/2018 المواطن حارث السلمي نتيجة التعذيب .. كما تعرض اكثر من (800) معتقل الى انتهاكات جسيمة كالضرب والاهانة والشتم والابتزاز منهم " الشيخ جلال الحيدري - الناشط علي مهنا - الناشط جعفر حسين - الناشط أحمد الخفاجي - الناشط غسان سعيد عبد المحسن - فرقد ستار - ناطق دواي - محمد الجواد عطا - حيدر كاظم المشرفاوي - والشيخ أبو سارة التميمي " .. كما قامت

القوات الامنية اجراءات أمنية مكثفة من خلال غلق الطرق ومطاردة المشاركين في تظاهرات ساحة عبد الكريم قاسم في 1/أيلول/2018 .. وكذلك الاعتداء على ناشطين مدنيين في محطة قطار المعقل كانوا قادمين من بغداد لدعم التظاهرات في البصرة في 29/آب/2018 .. والاعتداء على ثلاثة صحفيين في تظاهرة قرب مقر مجلس المحافظة في 31/تموز/2018.

منذ اندلاع التظاهرات صعّدت الحكومة من اجراءاتها القمعية ضد المحتجين مما ادى الى مقتل عدد من المتظاهرين وجرح اكثر من (1200) شخص بين مدني وعسكري .. وفي 4/أيلول/2018 قامت القوات الامنية بإطلاق الرصاص والغاز المسيل للدموع على موكب تشييع الشهيد مكي ياسر.



ورصدت الجمعية عدد من الضحايا الذين سقطوا برصاص القوات العراقية في محافظة البصرة منذ اندلاعها ولغاية الان:

ت	اسم الشهيد	المكان	التاريخ
1.	محمد كاظم البطاط	البصرة	5/أيلول/2018
2.	محمد حسون الدراجي	البصرة	4/أيلول/2018
3.	علي عبد رسول الحميداوي	البصرة	4/أيلول/2018
4.	علي عبيد كعيد	البصرة	4/أيلول/2018
5.	بارق فوزي فرج	البصرة	4/أيلول/2018
6.	علي قاسم	البصرة	4/أيلول/2018
7.	مكي ياسر عاشور الكعبي	البصرة	3/أيلول/2018
8.	حارث بدر السلمي	البصرة	15/آب/2018
9.	المحامي جبار محمد كرم	البصرة	24/تموز/2018
10.	احمد حسن	البصرة	22/تموز/2018
11.	سعد يعقوب المنصوري	البصرة	8/تموز/2018

اننا في الجمعية العراقية لحقوق الانسان في الولايات المتحدة الامريكية نعلن تضامناً الكامل مع مطالب المتظاهرين الدستورية والإنسانية، وندين الاعمال والاجراءات التعسفية التي قامت بها القوات الأمنية ضد المدنيين في محافظة البصرة، ونطالب بايقاف كافة اشكال العنف والقمع والملاحقة والاعتقالات ونحمل الحكومة المسؤولية القانونية الكاملة في حماية ارواح المتظاهرين وندعو الى تحقيق شامل من اجل محاسبة المقصرين من الذين اعطوا الاوامر ومن اطلق الرصاص على المتظاهرين وتقديمهم الى القضاء، والعمل على تأهيل منتسبي الاجهزة الامنية في كيفية تعاملهم مع المتظاهرين وفق القانون، والالتزام بالنصوص التي ضمنها الدستور العراقي لسنة 2005 في المادة (38) التي تنص: على ان تكفل الدولة التظاهرات بما لا يخل بالنظام العام والآداب.
اولاً: حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل.
ثانياً: حرية الصحافة والطباعة والاعلان والاعلام والنشر.
ثالثاً: حرية الاجتماع والتظاهر السلمي.

كمؤشر على خطورة المرحلة المقبلة تحذر الجمعية العراقية لحقوق الانسان من وقوع كارثة انسانية قد تسبب في ارتفاع نسبة الاصابات بالتسمم، لا تستطيع مستشفيات محافظة البصرة من استيعابها، وحالات الوفاة وخاصة في صفوف الاطفال كما نحذر من انتشار مرض الكوليرا او نزوح السكان الاضطرابي .. وعلى صعيد اخر تشير تقارير مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية من ان الحكومتين المحلية والاتحادية أهملت ازمة التلوث المائي والهوائي في البصرة منذ مدة طويلة وهي تستخدم (77) بئر نفطياً منها (15) بئراً معروفاً ومسجل عالمياً لكن البقية يتم تشغيلها بدون رعاية لتلوث البيئة.



التوصيات :

- ❖ دعوة المواطنين الى التوجه الى مستشفيات البصرة للتبرع بالدم للجرحى والمصابين.
 - ❖ على الدولة توفير الادوية والمستلزمات الطبية للمستشفيات في المحافظة.
 - ❖ اخذ الاحتياطات اللازمة لمنع انتشار وباء الكوليرا.
 - ❖ ايجاد المساعدات المحلية والدولية للأهالي البصرة.
 - ❖ اطلاق سراح جميع المعتقلين واسقاط التهم الكيدية الموجه لهم.
 - ❖ تقديم كافة المسؤولين الفاسدين، ومن استخدم العنف ضد المدنيين الى العدالة.
 - ❖ تأسيس صندوق محلي ودولي للنهوض بالبنية التحتية لمحافظة البصرة.
 - ❖ دعوة المجتمع الدولي لمساعدة العراق للتخلص من التلوث البيئي، وخاصةً (الكبريت) في محافظة البصرة.
 - ❖ بناء محطات لتحلية المياه.
 - ❖ على الحكومة الاسراع في تسليم ملف الامني للشرطة وعدم السماح للمسلحين الانتشار في شوارع البصرة.
 - ❖ عدم الاعتداء على الممتلكات العامة والحفاظ على سلمية التظاهرات.
 - ❖ ايقاف اقتحام المباني والمؤسسات الحكومية وحرق الاطارات وقطع الطرق من قبل المتظاهرين.
- المجد لشهداء البصرة شهداء العراق .. والشفاء العاجل للجرحى والمصابين.

الجمعية العراقية لحقوق الانسان

في الولايات المتحدة الامريكية

6/أيلول/2018

www.ihrsusa.org